كانه مصروع وعند مسلم انه لما ارسل اليها قام ابراهيم يصلي
وفي رواية الاعرج في البيوع في باب شرا المملوك من الحربي
وهبته وعتقه فارسل بها اليه فقام اليها فقامت تتوضا
وتصلي فقالت اللهم ان كنت آمنت بك وبرسولك فاحصنت
فرجي الا على زوجي فلا تسلط علي الكافر فغط حتى ركض برجله
وفي مسلم لما دخلت عليه لم يتمالك ان بسط يده فقبضت
يده قبضة شديدة **فقال لها ادعي الله لي** وعند مسلم
ادعي الله ان يطلق يدي **ولا اضرك** ولابي ذر ولا اضرك
بفتح الرا **فدعت فاطلق ثم تناولها الثانية** ولابي ذر ثانية
بغير الف ولام **فاخذ** بضم الهمزة **مثلها** اي الاولى **او اشد** منها
فقال لها ادعي الله لي ان يخلصني **ولا اضرك** بفتح الرا وضمها
كالسابقة **فدعت فاطلق فدعا بعض حجبته** بفتح الحا
المهملة والجيم جمع حاجب ولمسلم ودعا الذي جا بها قال الحافظ
ابن حجر ولم اقف على اسمه **فقال انكم لم تاتوني بانسان انما
اتيتموني** ولابي ذر وابن عساكر انك لم تاتني بانسان انما
اتيتني **بشيطان** اي متمرد من الجن وهو مناسب لما وقع
له من الصرع زاد الاعرج ارجعوها الى ابراهيم **فاخدمها هاجر**
اي وهبها لها لتخدمها لانه اعظمها ان تخدم نفسها وكان
ابوها من ملوك القبط **فاتته** اي اتت سارة ابراهيم
وهو قائم يصلي فاوما بيده مهيا بفتح الميم وسكون الها
وفتح التحتية مقصور من غير همز اي ما حالك او ما شانك
ولابي ذر عن الكشميهني مهيم بالميم بدل الالف ولابن السكن
مهين بالنون وكلها بمعنى **قالت** سارة **رد الله كيد الكافر**

قيل اول من نطق بها ابراهيم قلت ظاهر هذا الحديث ان المتكلم بها انما هو ابو هريرة تفسيرا لا بها ابراهيم هـ بهلشي الزرع

اوالفاجر

او الفاجر في نحره هو مثل تقوله العرب لمن رام امرا باطلا
فلم يصل اليه **واخدم هاجر** وفي حديث مسلم عن ابي زرعة
عن ابي هريرة في حديث الشفاعة الطويل فقال في قصة
ابراهيم وذكر كذباته ثم ساقه من طريق اخرى من هذا
الوجه وقال في اخره وزاد في قصة ابراهيم وذكر قوله في الكوكب
هذا ربي وقوله لالهتهم بل فعله كبيرهم هذا وقوله اني
سقيم قال القرطبي فيما قراته في تفسيره فعلى هذا تكون
الكذبات اربعة الا ان النبي صلى الله عليه وسلم نفى تلك بقوله
لم يكذب ابراهيم الا ثلاث كذبات اني سقيم وقوله بل فعله
كبيرهم وواحدة في شان سارة ولم يعد عليه قوله في الكوكب
هذا ربي كذبة وهي داخلة فيه لانه والله اعلم كان حين قوله
ذلك في حال الطفولية وليست حالة تكليف انتهى وهذا
الذي قاله القرطبي نقله عنه في فتح الباري واقره وقد اتفق
اكثر المحققين على فساده محتجين بانه لا يجوز ان يكون لله
رسول ياتي عليه وقت من الاوقات الا وهو موحد وبه
عارف ومن كل معبود سواه بري وكيف يتوهم هذا على
من عصمه وطهره واتاه رشده من قبل واراه ملكوت السموات
والارض افتراه اراه الملكوت ليوقن فلما ايقن راى كوكبا
قال هذا ربي معتقدا انه هذا لا يكون ابدا وايضا فالقول
بربوبية الجماد كفر بالاجماع وهو لا يجوز على الانبيا بالاجماع
او قاله بعد بلوغه على سبيل الوضع فان المستدل على فساد
قول يحكيه على ما يقول الخصم ثم يكر عليه بالانساد كما يقول
الواحد منا اذا ناظر من يقول بقدم الجسم فيقول

هذا

عابد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)